كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: ١٨١٧-٦٧٩٨ (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.com

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

The style of positive and negative thinking and its relation to the psychological hardness of university students

Nadia Abdel Khalek Awad[١]
a. M. Dr. Boshra Khattab Omar[٢]

١- Directorate of Education Salah Eddin
٢- University of Tikrit College of Education for Girls

Keywords:
Research problem
Positive thinking

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received ١٠ Jun. ٢٠١٦
Accepted ٢٢ January ٢٠١٦
Available online ٠٥ xxx ٢٠١٦

A B S T R A C T

The current research aims to identify the positive and negative thinking of university students and the statistical significance differences in positive and negative thinking according to the gender and specialization variables, the level of psychological rigidity among university students and the statistical significance differences in the level of psychological rigidity according to sex and specialization variables. (٢٠٠) students from the University of Tikrit for the academic year ٢٠١٥/٢٠١٦

© ٢٠١٨ JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/١٠,٢٥١٣٠/jtuh.٢٥,٢٠١٨,٠٥

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal

نمط التفكير الايجابي والسلبي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة

نادية عبد الخالق عوض/ جامعة تكريت / كلية التربية للبنات
بشرى خطاب عمر/ مديرية تربية صلاح الدين

الخلاصة

يستهدف البحث الحالي الى التعرف على نمط التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة والفروق ذات الدلالة الاحصائية في نمط التفكير الايجابي والسلبي وفقا لمتغيري الجنس والتخصص ، ومستوى الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة والفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الصلابة النفسية وفقا لمتغيري الجنس والتخصص، وقد بلغت عينة البحث (٢٠٠) طالب وطالبة من جامعة تكريت للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦، وقد قامت الباحثتان ببناء اداتي لقياس نمط التفكير الايجابي والسلبي والصلابة النفسية وتكون كل من المقياسين من (٣٠) فقرة وبعد استخراج الصدق والثبات لكل

* *Corresponding author: E-mail* : adxxxx@tu.edu.iq

منهما تم تطبيق المقياسين على عينة البحث وتم معالجة البيانات احصائيا وقد اظهرت النتائج ان طلبة الجامعة يتمتعون بنمط تفكير ايجابي عالٍ ووجود فروق دالة احصائيا في نمط التفكير حسب متغير الجنس ولصالح الذكور ومتغير التخصص لصالح العلمي ومستوى عالٍ من الصلابة النفسية ووجود فروق دالة احصائيا بمستوى الصلابة النفسية حسب متغير الجنس ولصالح الذكور ومتغير التخصص لصالح العلمي ووجود علاقة ارتباطية بين متغيري البحث وخرج البحث بالعديد من التوصيات والمقترحات .

الفصل الاول

مشكلة البحث : قام العلماء بمحاولات عديدة ومستمرة لتنمية وتطوير أنماط تفكير الافراد البناءة والفعالة والايجابية ذات الطابع العقلاني والحد من مخاطر وآثار الأفكار السلبية غير الايجابية ومعرفة العوامل والمتغيرات التي تساعد الافراد على التوافق مع الاحداث الضاغطة ، ومن بين تلك العوامل عامل الصلابة النفسية والذي يهدف الى معرفة المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء احتفاظ الأفراد بصحتهم النفسية والجسمية ، ولزيادة تعقيد الحياة وضغوطها زادت حاجة الإنسان لاستخدام قدراته العقلية وأساليب تفكيره بفعالية تمكنه من تجاوز الصعوبات بقوة وصلابة ، ويعد المجتمع العراقي من المجتمعات التي تتميز بواقع خاص نتيجة التغيرات على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية على حد سواء مما يولد تغيرا في نمط التفكير للمجتمع بشكل عام وعلى شريحة الشباب الجامعي بشكل خاص باعتباره الفئة الأكثر اندفاعا وحيوية نحو التغير ، وتكمن خطورة تلك التغيرات في مدى ماتتركه من آثار سلبية على نمط شخصياتهم بأبعادها المختلفة الأمر الذي يؤدي إلى اختلال الآليات الدفاعية لدى البعض منهم لعدم قدرتهم على احتمالها في حين قد يحاول بعضهم الآخر تحقيق قدر من التكيف والتلاؤم معها إدراكا منهم بأنهم قادرون على تحديها ومواجهتها أيا كانت مصادرها محاولين الاستمتاع بالقدر المناسب من السعادة النفسية وانطلاقا مماتقدم تحاول الباحثتان في هذا البحث تحديد نمط تفكير طلبة الجامعة ومستوى صلابتهم النفسية والفرق بين كل منهما حسب الجنس والتخصص والعلاقة بين نمط التفكير الايجابي والسلبي والصلابة النفسية .

أهمية البحث : تضع الأمم الكثير من الآمال والتطلعات على شريحة الشباب الجامعي للرقي بمجتمعاتها وتطويرها وإزالة الآثار السلبية في المجالات كافة ، فالشباب الواعي ومايقع عليه من مسؤوليات وما يتمتع به من قدرات بدنية وعقلية له أثر كبير في نمط تفكيرهم السلبي أو الايجابي أو مدى صلابتهم النفسية ، اذ يعد التفكير الأداة الحقيقية التي يواجه بها الإنسان متغيرات العصر ومن خلاله تتكون معتقدات الفرد وميوله ونظرته لما حوله ، كما تتميز عملية التفكير بأنها عملية إنسانية تتطلب تنميتها وتعلمها جهودا متميزة من أطراف عديدة في مراحل العمر المختلفة وهي ذات صلة بالنواحي الوراثية والبيئية من حيث المجالات المختلفة الجسمية والاجتماعية والانفعالية والثقافية (بركات ،٢٠٠٦ ،٥٦).

وليتمكن الانسان من الوصول إلى مراده يجب عليه أن يبدأ بتحسين مستوياته الفكرية من خلال تبني منهج فكري سليم عن نفسه وعن مجتمعه وعن الحياة بصفة عامة وأن يدرب نفسه على التخلي عن الأفكار السلبية التي تحد من قدراته وتضيع جهوده في تحقيق مايصبو إليه من أهداف في حياته ، ويشير أدلر أن أسلوب التفكير هو مؤشر على أسلوب الحياة حيث أن كل شخص يختلف في أسلوب تفكيره عن الشخص الآخر من حيث طريقة التعامل مع الذات والآخرين وتشير نظرية (بندكس) إلى أن أسلوب التفكير هو طريقة خاصة في معالجة المعلومات واكتساب الخبرة والتعبير عن الذات .(العتوم ،٢٠٠٤ ،٢٠٢)

ويعد تفكير الفرد من المحددات الأساسية لسلوكه ومن المؤثرات الهامة في صياغة هذا الأسلوب الذي يظهر عليه ، فعندما يضطرب تفكير الفرد ينعكس ذلك مباشرة على سلوكه ويظهر الاضطراب حين ذلك مباشرة على نشاطه وتصرفاته .

لذا أصبحت الجامعات مطالبة بشكل فعلي للاستجابة والتفاعل مع ظروف ومتطلبات المجتمعات من خلال نشر المعارف العلمية والتنمية عن طريق التدريس الجامعي الفعال الذي لايعتمد على الحفظ والتلقين والتلقي السلبي ، وإنما يعتمد على النقاش الفكري الايجابي المثمر والحوار البناء ممأصبح يعرف بالتفكير الراقي (العوضي ، ٢٠٠٤،٤٥).

وكلما كان تفكير الفرد ايجابيا كلما أدى إلى حل فاعل وناجح للمشكلات التي تواجهه وكلما كان التفكير سلبيا أدى إلى التعامل مع هذه المشكلات بأساليب سطحية وخاطئة وذلك بتضخيمها والمبالغة في التعامل معها وبالتالي إلى عدم الوصول إلى حل مناسب لها ، ويعد التفكير السلبي من أخطر ما يتصوره الإنسان فهو يجعل الحياة سلسلة من المتاعب والأحاسيس السلبية والسلوكيات السلبية وكذلك النتائج السلبية كالأمراض النفسية والعضوية والشعور بالضياع والوحدة والخوف ، فالفكرة السلبية في حد ذاتها مجرد كلمات داخلية يستخدمها الإنسان ، ولكن ما يجعلها خطرة هو تكرارها وتخزينها حتى تصبح عادة يستخدمها الإنسان في حياته وتسبب له متاعب ليس لها نهاية ويفكر في السلبيات التي حدثت في الماضي ويقلق ويخاف من المستقبل ويعيش الحاضر بأحاسيس سلبية واعتقادات سلبية تجعل حياته سلسلة من التحديات والمشاكل ، والعجيب أن الشخص الذي يفكر بطريقة سلبية عنده قدرة خيالية على العثور على السلبيات في أي شيء حتى ولو كان ايجابيا (الفقي ، ٢٠٠٨، ١٢)

وقد ميز اليس (Ellis,١٩٧٧) رائد العلاج النفسي المعرفي بين نمطين من الأفكار ، الأولى عقلانية : وهي واقعية وايجابية ومنطقية ويصاحبها دائما مواقف سلوكية مرغوبة تحقق للإنسان مزيدا من التوافق والراحة والصحة النفسية والثانية أفكار لاعقلانية : ويصاحبها مواقف وأنماط سلوكية مضطربة غير منطقية (القلق والاكتئاب والعدوان والإحباط والانطواء) وغيرها من الاضطرابات النفسية (Ellis,١٩٧٧,٤٥)

وبما أن الحياة العصرية تضع الإنسان أمام تحديات هائلة فان الشخصية القوية المتماسكة تكون أكثر تهيئا لمواجهة الصعاب بعكس الشخصية الضعيفة المتهلهلة ولكن تحلي الإنسان بقوة ذاتية أصبح أكثر مقاومة ومحاولة لتغيير الوضع وقلب المعادلات المفروضة على الإنسان المقهور بما يتلاءم مع الحاجات والأهداف الحيوية فتصبح لديه صلابة نفسية وقوة على التصدي فيكون قادرا على التوافق مع الأوضاع الراهنة وأن يخلق شيء من لاشيء ويصبح لديه هدف في الحياة أو معنى اجتماعي يدعم شخصيته ويجعله قادرا على العطاء في مجالات متعددة.

إن متغير الصلابة النفسية درسته سوزان كوباسا (Kobasa) حيث استهدفت من سلسلة دراساتها معرفة المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم الجسمية والنفسية رغم تعرضهم للضغوط ، وكان مجال دراستها يركز على الأشخاص الأسوياء الذين يشعرون بقيمتهم ويحققون ذواتهم وليس المرضى (مخيمر ،١٩٩٧، ١ – ٢) ، وقد استخدمت كوبازا متغير الصلابة النفسية في دراستها عندما تبين أن بعض الأفراد أقدر على مجابهة الضغوط وتحملها مقارنة بالآخرين ، ولقد اهتمت بكشف الخواص المهمة التي يتميز بها الأفراد الذين يتحملون الضغوط وتأثيراتها وأسلوب مقاومتها ووجدت أن أفضل المتكيفين مع الضغوط هم الأشخاص الذين لديهم سمات شخصية أطلقت عليها الشخصية الصلدة أو الصلبة وهم الأشخاص الذين لديهم التزام عال ويستمتعون بعملهم وأسرتهم وأصدقائهم والذين يملكون الإحساس بالسيطرة على الأمور والقدرة على مواجهة التحديات .

والصلابة واحدة من أهم الصفات العديدة للإنسان وبدونها سوف يحرم الإنسان من إمكانية الارتقاء إلى مستويات أعلى من الانجازات فهي عامل مهم في تحديد قدرة الشخص على النجاح في الحياة ، ولكن استطاع الإنسان أن يفهم طرائق عجزه أمام المشاكل المستمرة والضغط المستمر بصورة صلبة وتمكن أيضا تحت الظروف المناسبة من إيقاظ استجابة موجبة وعظيمة من الحياة فالفرد يصبح قادرا على انجاز شيء ما تنتظم قوته لاحتواء الأذى الذي تسببه السلبيات (Posner,١٩٩٩,١٤).

وتعد الصلابة النفسية من أهم المتغيرات الوقائية أو المقاومة النفسية للآثار السلبية وللضغوط والأزمات وهي من المحددات المهمة للشخصية التي يجب على مؤسسات المجتمع كافة أن تعمل على تنمية الوعي بها عند منتسبيها وموظفيها وأفرادها ولاسيما إننا نعيش عصر علم النفس الايجابي ، الذي يتطلب التركيز على الايجابيات وتنمية الصحة النفسية لدى أفراد المجتمع كافة وطلبة الجامعة خاصة وبذلك تعمل كمردود ايجابي للأمن الاجتماعي والنفسي.(المشعان ، ٢٠٠٧، ١)

.

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

١- نمط التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة .

٢- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في نمط التفكير الايجابي والسلبي وفق متغيرات الجنس والتخصص .

٣- مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة جامعة تكريت .

٤- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الصلابة النفسية وفق متغيرات الجنس والتخصص .

٥- العلاقة بين نمط التفكير الايجابي والسلبي والصلابة النفسية لدى طلبة جامعة تكريت .

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت (كليتي التربية للعلوم الصرفة والتربية للعلوم الإنسانية) وللمرحلة الثالثة ، وللتخصصات(العلمية والإنسانية) وللجنس (الذكور والإناث) للعام الدراسي (٢٠١٥ – ٢٠١٦)

تحديد المصطلحات: التفكير الإيجابي (Positive Thinking)

١- عرفه (VeraPeiffer، ٢٠٠٣) : (إن التفكير الايجابي هو الانتفاع بقابلية العقل اللاوعي للإقتناع بشكل إيجابي) (VeraPeiffer، ٢٠٠٣,٦)

٢- عرفته مصطفى (٢٠٠٣) : أن يستخدم الفرد قدرة عقله الباطن (عقله اللاوعي) للتأثير على حياته العامة بطريقة تساعده على بلوغ آماله وتحقيق أحلامه .

(مصطفى ، ٢٠٠٣، ٢٩)

التفكير السلبي (Negative Thinking):

١- عرفه سعادة (٢٠٠٣) : هو التفكير الذي يتجاهل الحقائق والأفكار والظواهر الجديدة لإعتماده على النمط التقليدي في الحكم على الأشياء .(الجبوري ، ٢٠١١ ،١٥).

٢- عرفه الفقي(٢٠٠٨) : الأفكار التي تجعل الحياة سلسلة من المصاعب والسلوكيات أو النتائج السلبية مثل الأمراض النفسية والعضوية والشعور بالضياع والوحدة والخوف (الفقي ،٢٠٠٨، ١٥٧).

التعريف النظري للباحثتين (نمط التفكير الايجابي والسلبي):

التفكير الايجابي هو نمط تفكير يساهم في تحديد أو معرفة المشاكل التي يوجهها أو نمط التفكير اللازم لحلها أو أسلوب العمل لتنفيذ هذه الحلول في الواقع ، أما **التفكير السلبي** فهو يشير إلى التشاؤم في رؤية الأشياء والمبالغة في تعميم المواقف وهو تلك الرسالة الرافضة للتقدم والانجاز والعمل بسبب عدم أحقيتها وأهليتها للتنفيذ.

أما التعريف الإجرائي لنمطي التفكير الايجابي والسلبي :فهو يتمثل بدرجة استجابة أفراد عينة البحث على مقياس نمط التفكير الإيجابي والسلبي الذي أعدته الباحثتين معبرا عنها بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على فقرات المقياس فإذا كانت أعلى منالوسط الحسابي دل على التفكير الإيجابي وإذا كان أقل دل على التفكير السلبي .

الصلابة النفسية (Psychological Toughness):

١- عرفته(Kobasa,١٩٨٢): اعتقاد الفرد في فاعليته وقدرته على أستخدام المصادر النفسية والاجتماعية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة (Kobasa ,١٩٨٢,١٧).

٢- **عرفته(الحكاك،٢٠١٠)** : قدرة الفرد وفاعليته في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة بإيمان وشجاعة وثقة بالنفس وحصانة نفسية وقوة تحمل لأجل البقاء ثابتا في وجه الصعوبات الحياتية والإخطار والصدمات والإحباطات والمشاكل النفسية اليومية مطورا بذلك أهدافا واقعية واتجاهات تراكمية شخصية لحل المشاكل والتفاعل بسلاسة واحترام مع الذات والآخرين.

٣-عرفته البيرقدار (٢٠١١) : قدرة الفرد على تجاوز الضغوط النفسية التي تتعرض لها عن طريق استخدامها المعطيات المتوفرة في مجتمعه كالمساندة الإجتماعية. (البيرقدار،٢٠١١ ،٣٢).

التعريف النظري للباحثتين لمفهوم الصلابة النفسية:

قدرة الفرد على مواجهة الضغوط النفسية والمشاكل والصعوبات التي تواجهه في مسيرة حياته وفي عملية تحقيق اهدافه وتجاوزها بكل ثقة حسب امكاناته وقدراته ومعطيات مجتمعه الممكنة.

التعريف الإجرائي للصلابة النفسية: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس الصلابة النفسية والمعد من قبل الباحثتين.

المرحلة الجامعية وهي المرحلة التي يمنح للطالب فيها شهادة البكالوريوس بعد إن يجتاز مدة دراسة اربع سنوات او أكثر حسب الاختصاص.

الفصل الثاني

الإطار النظري

نمط التفكير الايجابي والسلبي:

كيف يحدث التفكير : هناك نظريتان تفسر كيفية حدوث التفكير : الأولى النظرية المركزية والتي تفترض أن التفكير هو ناتج لتأثير كهربائي لأعصاب معينة في الدماغ ، أما النظرية الثانية فتسمى النظرية الطرفية وترى أن التفكير ظاهرة سلوكية وهو ردود الأفعال فقط فهي عكس النظرية المركزية لاتهتم بما يدور في الدماغ .

ويرى (دي بونو) :إن التفكير يتعامل بالإدراك وليس بالمنطق وليس كالكومبيوتر ولم يتم لحد الآن معرفة ربط المتغيرات النفسية في الجسم مع التفكير ، ولكن يرى كثير من العلماء المختصين في التفكير أن التغيرات الكهربائية وغيرها في الجسم يحتمل أن تكون مرتبطة بالتفكير . ، إذا ثبت صحة النظرية الأولى فان ذلك يعني أن الأحداث الدماغية غالبا تكون دراستها بشكل غير مباشر ، وذلك بتسجيل ردود الأفعال المترتبة عليها ، أما إذا أثبت صحة النظرية الثانية فهذا يعني أمكانية دراسة التفكير بشكل مباشر .(طلافحة ، ٢٠٠٢ ،٢٤-٢٥)

خصائص التفكير الايجابي : (النجاح في كل مجالات الحياة ،المخيلة الواسعة المنتجة للافكار البناءة ، مواجهة الصعوبات والتغلب عليها بسهولة، مساعدة الآخرين والتفاعل معهم ، الثقة بالنفس والشعور بالسعادة والنجاح)

خصائص التفكير السلبي : (النظرة الجزئية والسطحية للأشياء ، التركيز على فترة زمنية محددة وقريبة دون حساب للمستقبل ، التمركز حول الذات والجمود الفكري والتطرف السلبي ، الغرور والعجرفة والتعالي ، إنعدام الطموح ووجود الأهداف)

نماذج من نظريات فسرت التفكير :

١- **التفكير في ضوء المنحى النفسي** : فسر أصحاب نظرية التحليل النفسي التفكير على أنه تحول الطاقة الجنسية إلى أفكار خلاقة من خلال آلية التسامي أو الإعلاء حيث أن هذه الطاقة تتجه نحو الإنتاج لدى الأفراد الذين يستخدمونها بشكل ايجابي أما الأفراد الذين يستخدموها بشكل سلبي فإنها تقودهم نحو الأمراض العصابية (الأسدي ، ٢٠١٠ ، ٣٧).

٢- **التفكير في ضوء المنحى السلوكي** : ويرى أصحاب النظرية السلوكية أن التفكير هو سلوك متعلم وأن السلوك الذي يتم تعزيزه وتدعيمه تظهر نتائجه على المواقف التي تم تعزيزها ، كما ان التفكير بحل مشكلة ما هو استجابة لموقف أو مثير معين والفرد يستخدم عاداته وأنماط معينة من السلوك وإرتباطاته الجديدة كمعينات لحل تلك المشكلة (الزغلول ، ٢٠٠٢ ، ٣٠٧)

٣- **التفكير في ضوء المنحى المعرفي:** يرى أصحاب المدرسة المعرفية ان التفكير يحدث داخليا في الدماغ أو النظام المعرفي ويستدل عليه من خلال السلوك كما ركزت على كل من البنية المعرفية والإدراك ، ووصف بياجيه التفكير بدلالة الأبنية المعرفية (المخططات) ويرى بياجيه أن هناك وظيفتين أساسيتين للتفكير هما التنظيم والتكيف وتمثل وظيفة التنظيم نزعة الفرد إلى ترتيب وتنسيق العمليات العقلية في أنظمة كلية متناسقة وتمثل وظيفة التكيف نزعة الفرد إلى التلاؤم والتآلف مع البيئة التي يعيش فيها ، ويرى بياجيه أن المخططات المعرفية هي التي تتحكم في تفكير الفرد وتوجيه سلوكه .

(الكناني ، ٢٠٠٤ ، ٢٥)

٤- **التفكير في ضوء نظرية الجشطالت :** فسر أصحاب نظرية الجشطالت التفكير على أنه نوع من التنظيم الإدراك للبيئة المحيطة بالفرد وعملية استبصار للمواقف التي يتعرض لها الفرد عند مواجهة موقف أو مشكل ، وان مايميز الإنسان في حل مشكلاته هو قدراته على تحقيق استبصار معين دون اللجوء إلى النشاط الفعلي الدافع إلى سلوك رمزي وهذا مايعرف (بسلوك التفكير) (الدليمي ، ٢٠٠٥، ١٥).

الصلابة النفسية:

طرحت (كوباسا) مفهوم الصلابة النفسية ومكوناته وهي :

الضبط (Control) ويتضمن قدرة الفرد على التحكم بسلوكه وتصرفاته وانفعالاته والاعتقاد بقدراته الخاصة على السيطرة والتحكم بالأحداث البيئية المحيطة به .

الالتزام (Commitment) ويتضمن القدرة على الشعور بعمق المشاركة والالتزام بالنسبة لنشاطاتهم الحياتية ومسؤولياتهم الاجتماعية ولقد رأت (كوباسا) أن الأشخاص الملتزمين لديهم نظام قوي من الإيمان يجعلهم يدركون حجم التهديدات المحيطة بهم ويواجهونها من دون تراجع ، وأكدت كوباسا أن الالتزام نحو الذات من الأمور المهمة والأساسية التي يتمتع بها الشخص الصلب فضلا عن التزاماته الأخرى تجاه المحيطين به .

التحدي (Challenge) توقع تغير الأوضاع الراهنة مستقبلا نحو الأفضل رغم كل المعوقات والصعوبات التي يتعايشون معها في الوقت الحاضر إلا أن نظرتهم وتوقعاتهم المستقبلية تبقى متفائلة ، لذا أعتقدت (كوباسا) أن الأشخاص الذين لديهم شعور ايجابي حول التغير هم أشخاص (يعجلون حدوث التغير) في بيئاتهم .

الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المصطلحات النفسية

١- **الصلابة والصحة :** يرى سميث (Smeth,١٩٨٩) أن الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر مقاربة للأمراض المدرجة تحت تأثير الضغط بسبب الطريقة الإدراكية التكيفية وما نتج عنها من انحدار في مستوى التحفيز الفسيولوجي ، وأن لديهم أيضا مجموعة من الجمل الايجابية عن الذات أكثر من أولئك الأقل صلابة والصلابة هي سمة من شأنها أن تقي من الآثار الجسدية المتعددة للضغط .

٢- **الصلابة والتكيف :** تؤثر الصلابة النفسية على القدرات التكيفية ، فالناس ذوي الصلابة المرتفعة عندهم كفاءة ذاتية أكثر ، و يدركون ضغوطات الحياة اليومية على أنها أقل ضغطا ولديهم استجابات تكيفية أكثر ، يبدو أن التفاؤل أو التشاؤم (الصلابة أو عدم الصلابة) عامل وسيط للسلامة من خلال ميكانزمات سلوكية مثل (طرق التكيف العامة) من خلال الأثر الفسيولوجي على أداء المناعة ومن خلال متغير ثالث مثل الدعم الاجتماعي .

٣- **الصلابة والمجموعات :** يرى هانات (Hunat,١٩٩٥) أنه يمكن أن تعزى صفات الصلابة النفسية لمجموعة من الناس مثل العائلات، وبذلك تعمل الصلابة على تسهيل توافق الأسرة وصلابتها ، ويرى أمريكنار وآخرون (Amreknar *et al* ١٩٩٤,) أن الصلابة تسهل الإلتحام والرضا بالعائلة ويلعب التواصل الجيد مع الوالدين وتعزيز المشاركة الاجتماعية من قبل الوالدين دورا في تحسين الصحة النفسية والصلابة لأعضاء العائلة. (ياغي ، ٢٠٠٦، ٣٩-٤٠)

نظريات مفسرة للصلابة النفسية

١- نظرية التحليل النفسي (١٨٥٦- ١٩٣٩)

للمنظر فرويد (Freud) الذي بين العلاقة بين البناء الطبوغرافي وتركيب الشخصية من خلال ثلاثة نظم هي (الهو ، الأنا ، الأنا الأعلى) وتعد الآنا مركز الطاقة النفسية ومصدر قوة الفرد وصلابته أما الهو فتعد نقطة الاتصال بين طاقة البدن والطاقة النفسية ومصدرها .

وقد أولت النظريات النفسية أهمية كبيرة للجانب السايكولوجي الداخلي للفرد في بعد قوة الأنا التي تعد مرادفة لقوة الصلابة النفسية والتي تشير إلى قدرة الفرد على القيام بوظائفه النفسية والبدنية والعقلية والاجتماعية بكفاءة عالية بينما ضعف الأنا يعد مرادفا إلى العجز النفسي وهو انخفاض قدرة الفرد على أداء ووظائفه النفسية والعقلية والاجتماعية .

٢- النظرية الإدراكية (Cognitive Theory) (١٩٥٠-١٩٥٥) لجورج كيلي (Kelly) وتسمى كذلك بالبنى الشخصية وهي نظام من التوقعات مسؤول عن تفسير أي سلوك صادر عن الفرد فالتوقعات إذن يمكن أن تفسر ردود فعل الفرد وتصرفاته التي تعكس مستوى صلابته النفسية

فإذا كانت توقعاته تتسم بالتفاؤل فمن المتوقع أن تصدر عنه أنماط سلوكية تتسم بالصلابة وإذا كانت توقعاته سلبية فمن المتوقع أن تصدر عنه تصرفات خاطئة أو غير صحيحة .

٣- نظرية موقع الضبط (التحكم) خارجي داخلي (Control Internal External Theory) للمنظر جوليان روتر (Julian Rotter)

لقد افترض (روتر) أن الأفراد ذوي التحكم الداخلي (الصلابة) يتمتعون بدرجة عالية من الكفاءة في التعامل مع الظروف المحيطة وهم أقدر على توظيف قدراتهم ومعلوماتهم في حل المشاكل التي تواجههم بشكل موضوعي وواقعي . فضلا عن تمتعهم بالقدرة على تعلم الإستجابات التجنبية الصحيحة بسرعة أكبر مقارنة بذوي التحكم الخارجي .(بني جابر ، ٢٠٠٤ ،١١٥)

٤- نظرية الحاجات (Theneeds Theory) (١٩٥٤)

ينظر أبراهام ماسلو (Maslow) للإنسان على أنه كل متكامل يمتلك قدرات إبداعية كامنة ويتمتع بخصائص تشمل كل الأبعاد الشخصية النفسية ،العقلية ، الاجتماعية ، الجسمية وقد أعطى للجوانب العقلية أهمية كبرى في تحديد مدى فعالية الأفراد وصلابتهم التي لاتظهر إلا من خلال الممارسات المختلفة في الأوساط البيئية والتي تتمثل بالنشاطات والمشاركات والاتصالات مع الآخرين والتي تعكس مدى أهمية العوامل الاجتماعية التي على أساسها يستطيع الفرد أن يفي بالتزاماته ومسؤولياته وتوجيه سلوكه ونشاطه ويتوقع الأحداث المستقبلية فهو حر في اختياره وذو إرادة قوية في صنع قراراته ، ولذا وصف ماسلو الإنسان بأنه ذو سلوك مسؤول .(الخالدي ، ٢٠٠١ ،٥)

٥- نظرية المجال ليفين (Kurt Lewin)(١٨٩٠- ١٩٤٠)

تتلخص فكرة (ليفين) في معالجة متغير الصلابة ،عندما يتوقع شخص ما الحصول على شيء ما تنطلق الطاقة النفسية التي تثير التوتر في المنطقة الباطنية فتخلق بذلك قوة دافعة تجعل الفرد أكثر إصرارا على تحقيق الهدف الذي يرغب به رغم كل العوائق وبذلك نجد إن مفهوم الصلابة النفسية ينطبق على عزم القوة التي جاء بها (ليفين) .(عبد الغفار ، ١٩٧٦، ٦٣)

٦- نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory)(١٩١٨-١٩٧٦)

من أهم روادها باندورا (Bandura) و وولتر (Walter) وافترضت هذه النظرية ((أن بمقدور الشخص التمثيل المعرفي لنتائج السلوك ووفقا لذلك تصدر عنه أفعال وردود يوجهها حسب توقعاته) ، أي إن لدى الأفراد القدرة على توقع النتائج تساعدهم على إصدار استجابات وردود أفعال معينة تنسجم مع نوع توقعاتهم. ويرى (باندورا) أن لدى الفرد القدرة على التحكم الذاتي بسلوكه الذي يعد حجر الأساس في الضبط الذاتي وهو بعد رئيسي في مفهوم الكفاية الذاتية إذ يشعر بأنه قادر على مواجهة الصعاب والتحديات والقيام بمسؤولياته كما يجب وينطبق مفهوم الكفاية الذاتية على الصلابة النفسية وهي احد العوامل الوسيطة المهمة التي تؤثر على استجابة الفرد وتعديل سلوكه المعرفي .(الخطيب ، ١٩٩٥ ، ٢٦٢) والأشخاص الصلبون ذوو الكفاءة أو الفاعلية الذاتية العالية يندمجون بفعالية في عمليتي الإدراك وتفسير الأحداث حولهم .وقد أكد منظرو التعلم الاجتماعي أن بناء شخصية الفرد تتكون من توقعاته ومستوى صلابته وفعاليته الذاتية التي تعمل بشكل تفاعلي عن طريق التعلم بالنمذجة أو بالملاحظة وبالتالي تتكون من توقعات ايجابية لدى البعض بينما يفشل البعض الأخر في تكوين توقعات متفائلة إزاء المستقبل .(الأنصاري، ١٩٩٨ ، ١٢)

الدراسات السابقة عن التفكير الايجابي والسلبي:

١- دراسة هافرين (Haveren, ٢٠٠٤) هدفت الدراسة لمعرفة أثر مستوى التفكير السلبي والايجابي في التحصيل لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيرات الجنس ومستوى التعليم ، على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة من الجامعات الأمريكية من مستويات مختلفة وقد أنتهت الدراسة إلى أن الطلبة الجامعيين سواء كانوا في السنة الأولى أو الأخيرة فانه لافروق جوهرية بينهم من حيث مستوى التفكير السلبي والايجابي وفق متغير الجنس.

٢- دراسة مونرو (Munro,٢٠٠٤) هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين التفكير السلبي والتفكير الايجابي وسمتي الشخصية المتفائلة والمتشائمة على عينة بلغت (٤٢٠) طالبا وطالبة ممن يدرسون في إحدى الجامعات الأمريكية ، وقد انتهت الدراسة إلى وجود فروق في مستوى التفكير السلبي والايجابي تعزى إلى سمتي الشخصية المتفائلة والمتشائمة لدى طلبة الجامعة ، إذ أظهر الطلبة المتفائلون مستوى أكبر في التفكير الايجابي ، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر لمتغير الجنس والتخصص في مستوى التفكير السلبي والايجابي على أنه أظهر الطلاب بشكل إجمالي ميل نحو التفكير الايجابي .

٣- دراسة (بركات ، ٢٠٠٦) هدفت الدراسة التي أجريت في جامعة القدس المفتوحة الى التعرف على مستوى التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والتربوية ، ولهذا الغرض أختار الباحث عينة متكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة حيث أظهرت الدراسة وجود فروق جوهرية في التفكير الايجابي والسلبي تعزى لمتغير الجنس وذلك لمصلحة الطالبات الإناث ، وعدم وجود فروق تعزى لمتغيرات التحصيل الأكاديمي أو مكان السكن ، وعمل الأب ، ومستوى تعليم الأب والأم .

الدراسات السابقة عن الصلابة النفسية

١- دراسة (مخيمر ، ١٩٩٧) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لمتغيرين من متغيرات المقاومة والوقاية من آثار الأحداث الضاغطة خاصة الاكتئاب ، وقد طبقت على عينة طلبة الفرقتين الثالثة والرابعة لكليات الآداب والعلوم والتربية بجامعة الزقازيق ، وبلغ عدد الذكور (٧٥) طالبا والإناث (٩٦) طالبة وأشادت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في الصلابة والمساندة الاجتماعية والضغوط فكانت لصالح الذكور في الصلابة النفسية .

٢- دراسة جيرسون (١٩٩٨ ، Gerson) هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين الصلابة النفسية والمهارات الموجهة والضغوط بين طلبة الدراسات العليا ، حيث بلغت عينة الدراسة من (١٥١) طالبا من الدراسات العليا من قسم علم النفس من مدرسة مدوسترن للخريجين ، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب قد حصلوا على درجات صلابة منخفضة ، كما أن الصلابة النفسية منبئ للضغوط ، و إلى وجود علاقة سالبة بين الصلابة والضغوط ، حيث وجد أن الطلاب الذين حصلوا على درجات عالية في الصلابة كانوا مدركون مسببات الضغوط على أنها أقل ضغطا من الطلاب الذين لم يحصلوا على درجات عالية في الصلابة .

٣- دراسة (الرفاعي ، ٢٠٠٣) هدفت الدراسة إلى بحث الصلابة النفسية متغير وسيط بين ادراك الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها تكونت عينة الدراسة من (٣٢١) طالبا وطالبة منهم (١٦١) من الذكور و(١٦٠) من الإناث تراوحت أعمارهم بين (١٩- ٢٦) سنة من طلبة جامعة حلوان ، وتم استخدام مقياس الصلابة النفسية من إعداد كوباسا وترجمة عماد مخيمر(١٩٩٦)، ومقياسي إدراك الحياة الضاغطة وأساليب المواجهة من إعداد الباحثة ، وقد أظهرت عدم وجود فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في الصلابة النفسية ومكونيها الالتزام والتحكم ، ووجدت فروق في الضغوط الأكاديمية والاقتصادية بين الذكور والإناث ، ووجود ارتباط عكسي بين درجات الصلابة وكل من إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب المواجهة الأكثر فعالية كما لم يكن للصلابة دورا في تعديل العلاقة بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب المواجهة الأقل فعالية .

٤- دراسة (الحكاك ،٢٠١٠) هدفت الدراسة الى قياس مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة والموازنة في الصلابة النفسية والاطمئنان النفسي – والنتاج الإبداعي العلمي والفني – لدى عينة نتائج البحث الأساسية تبعا لمتغيري التخصص

والجنس والكشف عن العلاقات الإرتباطية بين المتغيرات التابعة (الصلابة النفسية والاطمئنان النفسي) في المتغير المستقل (النتاج الإبداعي) وذلك من خلال التعرف على اثر كل من الصلابة النفسية والاطمئنان في النتاج الإبداعي بالنسبة لعينة نتائج البحث الأساسية ولعينة الذكور والإناث والتخصص العلمي والفني من أجل التوصل إلى المعادلة التنبؤية بمستوى النتاج الإبداعي العلمي والفني بدلالة المتغيرين التابعين .

موازنة الدراسات السابقة التي فسرت التفكير الايجابي والسلبي والصلابة النفسية .

وفي ضوء ماتقدم من استعراض لهذه الدراسات يمكن استنتاج مايلي :-

اولا :الاهداف :- تنوعت اهداف الدراسات السابقة ويمكن حصرها بمايلي :

. علاقة التفكير الايجابي والسلبي بالتحصيل ، الجنس ، سمات الشصية ، متغيرات ديمغرافية

. علاقة الصلابة النفسية بالأحداث الضاغطة ، المساندة الاجتماعية ، مهارات مواجهة الضغوط

، اساليب مواجهة الضغوط ،الاطمئنان النفسي، النتاج الابداعي.اما البحث الحالي فقد تحددت اهدافه بالتعرف على كل من نمط التفكير الايجابي والسلبي والصلابة النفسية والعلاقة بينهما.

ثانيا :العينة :- اعتمدت بعض الدراسات التي تم ذكرها من طلبة المرحلة الجامعية وطلبة الدراسات العليا اما البحث الحالي فقد اعتمد على طلبة المرحلة الجامعية ، كما اختلف عدد افراد عينات الدراسات السابقة فقد كان الحد الادنى (١٧١) طالب وطالبة جامعية والحد الاعلى للعينة (٤٢٠) طالب وطالبة جامعية اما الدراسة الحالية فقد اعتمدت (٢٠٠) طالب وطالبة من جامعة تكريت.

ثالثا :الاداة :- في قياس نمط التفكير الايجابي والسلبي استخدمت عدد من الدراسات في قياسها ادوات جاهزة عدا دراسة (بركات ،٢٠٠٢) قامت ببناء مقياس لنمطي التفكير ، اما في دراسة مستوى الصلابة النفسية استخدمت عدد من الدراسات في قياسها ادوات ومقاييس جاهزة كدراسة (الرفاعي ،٢٠٠٣) اما بعض الدراسات فقد قامت ببناء مقياس الصلابة النفسية مثل (جيرسون ،١٩٩٨) ودراسة (الحكاك،٢٠١٠) ،اما البحث الحالي فقد قامت الباحثتان ببناء مقياسي التفكير الايجابي والسلبي و الصلابة النفسية.

رابعا:الوسائل الاحصائية:- تباينت الوسائل الاحصائية بحسب طبيعة اهداف الدراسات وطبيعة البيانات التي يحصل عليها كل باحث وقد استخدمت الوسائل الاتية :

(النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ،معامل الارتباط بيرسون،الاختبار التائي ومربع كاي وتحليل التباين الاحادي..).اما الدراسة الحالية فقد استخدمت الوسائل الاحصائية الاتية (النسبة المئوية،المتوسط الحسابي ،الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون ، القيمة التائية (لعينة واحدة ولعينتين ولمعامل الارتباط) .

خامسا:النتائج: تباينت نتائج الدراسات السابقة حسب تباين اهدافها وسنتطرق لنتائج البحث الحالي في الفصل الرابع

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولا / مجتمع البحث :- تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت ، كلية التربية للعلوم الصرفة وكلية التربية للعلوم الإنسانية موزعين على (٤) أقسام للعلوم الصرفة و (٧) أقسام للعلوم الإنسانية بحسب إحصائيات مديرية التسجيل في الجامعة للعام الدراسي (٢٠١٥ – ٢٠١٦) ، والجدول (١) يوضح ذلك :-

جدول (١) يبين أعداد الطلبة في مجتمع البحث

	[illegible]	عدد الطلبة		[illegible]
		ذكور	إناث	
التربية للعلوم الصرفة	الكيمياء	٤٦	١٣	٥٩

	الفيزياء	٢٩	١١	٤٠
	الرياضيات	٣١	٢١	٥٢
	علوم الحياة	٢٩	١١	٤٠
	المجموع	١٣٥	٥٦	١٩١
	الانكليزي	٥٥	٦٣	١١٨
	العربي	٩٠	٧٠	١٦٠
	الجغرافية	٧٠	٣٤	١٠٤
	التاريخ	٧٥	٥٠	١٢٥
	علم النفس	٧٢	١٣	٨٥
	علوم القرآن	٧٤	٣٧	١١١
	الفنية	٢٣	١٧	٤٠
	المجموع	٤٥٩	٢٨٤	٧٤٣
المجموع الكلي		٥٩٤	٣٤٠	٩٣٤

ثانيا / عينة البحث :- تألفت عينة البحث من(٢٣٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثالثة موزعين على أقسام الكليتين كلية التربية للعلوم الصرفة وكلية التربية للعلوم الإنسانية ، وقد اختيرت بطريقة عشوائية والجدول (٢) يوضح ذلك :-

جدول (٢) يبين اعداد عينة البحث

		عدد الطلبة		
		ذكور	إناث	
	الكيمياء	٢٣	١٢	٣٥
	الفيزياء	٦	٧	١٣
	الرياضيات	١٦	٢٠	٣٦
	علوم الحياة	٢٣	١١	٣٤
	الانكليزي	١٣	١٤	٢٧
	العربي	١٦	٢١	٣٧
	الجغرافية	١٩	١٨	٣٧
	التاريخ	٦	٥	١١
المجموع		١٢٢	١٠٨	٢٣٠

ثالثا / أداتي البحث :-

أ- مقياس نمط التفكير الايجابي والسلبي : بعد اطلاع الباحثتين على الأوليات والدراسات السابقة وبعض المقاييس كمقياس (Haveren , ٢٠٠٤) ومقياس بركات (٢٠٠٦) لقياس نمط التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة ونظرا لعدم ملاءمتها لخصائص مجتمع البحث تبين أنه من الأفضل بناء مقياس (نمط التفكير الايجابي والسلبي) يتلاءم مع مجتمع البحث وتتوافر فيه شروط المقاييس العلمية كالهدف والثبات والقدرة على التمييز ، وفيما يلي عرض لخطوات بناء المقياس : -

١- إعداد فقرات المقياس : في ضوء الإطار النظري والتعريف النظري والإجرائي الذي أعدته الباحثتان إذ قامت بصياغة فقرات المقياس المكونة من (٣٠) فقرة ولكل فقرة (٥) بدائل تشير إلى مستويات مختلفة من التفكير وهي (تنطبق علي دائما

، تنطبق علي كثيرا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي قليلا ، لاتنطبق علي مطلقا)

٢- الصدق الظاهري :- تم عرض فقرات المقياس على المحكمين* لاستخراج الصدق الظاهري المتضمن وضوح الفقرات ومدى صلاحيتها في قياس ماوضعت من أجل قياسه ، وقد اعتمدت نسبة اتفاق (٨٠%) فما فوق لغرض قبول الفقرة ووفقا لهذا المعيار فقد استبقيت جميع هذه الفقرات وبهذا اصبح جاهزا للتطبيق ملحق (١).

٣- تصحيح المقياس :- بما إن كل فقرة تضم خمسة بدائل هي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي كثيرا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي قليلا ، لاتنطبق علي مطلقا) لذا أعطيت الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات الايجابية ، أما الفقرات السلبية فكانت درجاتها بالعكس أي (٥،٤،٣،٢،١) والتي تسلسل فقراتها هي (٤،٨،١٢،١٦،٢٠،٢٤،٢٨) .وبما إن الاستبيان مكون من (٣٠) فقرة فان أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (١٥٠) درجة وأقل درجة هي (٣٠).

٤- التطبيق الاستطلاعي :- لغرض التعرف على مدى وضوح تعليمات وفقرات المقياس وحساب مدى الوقت المستغرق بالإجابة عليه فقد طبقت الباحثتان المقياس على (٤٠) طالب وطالبة وبواقع (٢٠) طالب وطالبة للأقسام العلمية (الكيمياء) و(٢٠) طالب وطالبة للأقسام الإنسانية (الجغرافية) .

وقد تبين أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة وكان مدى الوقت المستغرق للإجابة على الفقرات (١٠-٢٠) دقيقة وبمعدل (١٥) دقيقة.

٥- التحليل الإحصائي للفقرات :-

أ- **حساب القوة التمييزية للفقرات** :- إن الغرض من حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس هو ابعاد الفقرات التي لاتميز بين الأفراد والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم ولأجل التحقق من ذلك تم اختيار عينة طبقية عشوائية من طلبة الجامعة بلغت (١٥٠) طالب وطالبة ، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) أعداد العينة لحساب القوة التمييزية

الاقسام	ذكور	إناث	المجموع
الكيمياء	١٠	١٠	٢٠
الفيزياء	٨	٦	١٤
الرياضيات	١٠	١١	٢١
علوم الحياة	١٠	١٠	٢٠
المجموع (علمي)	٣٨	٣٧	٧٥
الانكليزي	٦	٧	١٣
العربي	١٠	١٢	٢٢
الجغرافية	١١	١٢	٢٣

المحكمين:
أ.م.د اوان كاظم عزيز/جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.م.د حميد سالم خلف/جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية
ا.م.د زبيدة عباس محمد/جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات
أ.م.د صباح مرشود منوخ/جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. م . د نبيل عبد العزيز عبد الكريم/جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات
أ.م.د نمير ابراهيم الصميدعي/جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

التأريخ	١٠	٧	١٧
المجموع (انساني)	٣٧	٣٨	٧٥
المجموع (علمي+انساني)	٧٥	٧٥	١٥٠

تم تطبيق المقياس وبصورته الأولية على أفراد العينة ثم تم تصحيح الإجابات وترتيب الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة ثم تم اختيار (٢٧%) العليا و(٢٧%) الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين ، وقد شملت (٨٢) من الطلبة وتضمنت كل مجموعة (٤١) طالب وطالبة وباستخدام الاختبار الثاني (T.Test) لعينتين مستقلتين يهدف إلى اختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس أظهرت النتائج من خلال مقارنة القيمة التائية بالقيمة الجدولية (١,٩٨) إن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٨٠) والجدول (٤) يوضح ذلك :-

جدول(٤) القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الايجابي والسلبي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين .

رقم الفقرة	القيمة التائية	رقم الفقرة	القيمة التائية	رقم الفقرة	القيمة التائية
١	٢,٣١٨	١١	٦,٢٥	٢١	٤,٥٩٨
٢	٥,٤٠	١٢	٣	٢٢	٣,٠٣
٣	٢,٥٦	١٣	٤,٨٨	٢٣	٤,٩٩
٤	٢,٤٦٢	١٤	٢,٤٤٧	٢٤	٢,٠٦
٥	٤,٤٨٧	١٥	٤,٦٧٦	٢٥	٤,١٤
٦	٦,٥	١٦	٢,٢٧٦	٢٦	٤,٦٣٨
٧	٥,٢٩٩	١٧	٣,٥٥١	٢٧	٤,٥٠
٨	٢,٨٣٩	١٨	٥,٤٦٥	٢٨	٢
٩	٣,٣٦٤	١٩	٤,٤٥٢	٢٩	٤,٢٣
١٠	٥,٣٥٥	٢٠	٧,٠٩	٣٠	٣,٣٣٥

ب – علاقة الفقرة بالمجموع الكلي (صدق الفقرات):- إن الفقرات التي لاتظهر ارتباطا عاليا مع الدرجة الكلية تحذف ولتحقيق ذلك قامت الباحثتان بسحب عينة عشوائية من استمارات عينة التحليل الإحصائي تكونت من (١٠٠) استمارة وتم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينة على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس ووفق لمعيار (Ebel) والذي يؤكد أن الفقرة مميزة إذا كانت أكبر من (٠,١٩) وعليه فان جميع الفقرات مقبولة حسب هذا المعيار ، والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) القيم التائية لمعامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس نمط التفكير الايجابي والسلبي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٢٦	١١	٠,٤٩	٢١	٠,٣٣

٢	٠,٣٥	١٢	٠,٣١	٢٢	٠,٣٥
٣	٠,٢٩	١٣	٠,٢٨	٢٣	٠,٤٢
٤	٠,٤٨	١٤	٠,٤٨	٢٤	٠,٤٦
٥	٠,٣٧	١٥	٠,٤٢	٢٥	٠,٣٦
٦	٠,٢٦	١٦	٠,٢٩	٢٦	٠,٥٠
٧	٠,٣٨	١٧	٠,٢٣	٢٧	٠,٥٦
٨	٠,٢٠	١٨	٠,٤٠	٢٨	٠,٤٤
٩	٠,٢٩	١٩	٠,٢٦	٢٩	٠,٤٩
١٠	٠,٣١	٢٠	٠,٢٩	٣٠	٠,٤٢

– **ثبات المقياس** :– تم استخراج الثبات لمقياس نمط التفكير الايجابي والسلبي بطريقتين :–

أ– **إعادة الاختبار** :– حيث طبق المقياس على (٤٠) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦) يبين اعداد عينة الثبات

الكلية	القسم	ذكور	أناث	المجموع
[illegible]	الكيمياء	٥	٥	١٠
	الرياضيات	٥	٥	١٠
[illegible]	العربي	٥	٥	١٠
	الجغرافية	٥	٥	١٠
المجموع		٢٠	٢٠	٤٠

وبعد مرور (١٥) يوما تم أعادة تطبيق المقياس على نفس العينة واستخراج معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون بين درجات الطلبة على التطبيقين والذي بلغ (٨٨%) وتعد هذه النتيجة مقبولة .

ب– طريقة التجزئة النصفية : قامت الباحثتان بتقسيم فقرات المقياس إلى نصفين متساويين ، أي (١٥ فقرة فردية و ١٥ فقرة زوجية) ، ووجدت معامل أرتباط بينهما بأستخدام معامل بيرسون الذي بلغت قيمته (٠,٦٧) ، ثم صحح المعامل بمعادلة سبيرمان براون فكانت قيمته (٠,٨٦) ، وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه .

ب – الصلابة النفسية (Psychological Toughness)

بعد اطلاع الباحثتين على الأوليات والدراسات السابقة وبعض المقاييس كمقياس (الحكاك،٢٠١٠) ومقياس (مخيمر،١٩٩٦) لقياس الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة ونظرا لعدم ملاءمتها لخصائص مجتمع البحث تبين أنه من الأفضل بناء مقياس (الصلابة النفسية) يتلاءم مع مجتمع البحث وتتوافر فيه شروط المقاييس العلمية كالهدف والثبات والقدرة على التمييز ، وفيما يلي عرض لخطوات البناء لهذا المقياس : –

١– **إعداد فقرات المقياس** : في ضوء الإطار النظري والتعريف النظري والإجرائي الذي أعدته الباحثتان إذ قامت بصياغة فقرات المقياس المكونة من (٣٠) فقرة ولكل فقرة (٥) بدائل تشير إلى مستويات مختلفة من التفكير وهي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي كثيرا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي قليلا ، لاتنطبق علي مطلقا)

٢- الصدق الظاهري :- تم عرض فقرات المقياس على المحكمين ذاتهم للمقياس الاول لاستخراج الصدق الظاهري المتضمن وضوح الفقرات ومدى صلاحيتها في قياس ماوضعت من أجل قياسه ، وقد اعتمدت نسبة اتفاق (٨٠%) فما فوق لغرض قبول الفقرة ووفقا لهذا المعيار فقد استبقيت جميع الفقرات وبهذا اصبح جاهزا للتطبيق ملحق (٢).

٣- تصحيح المقياس :- بما إن كل فقرة تضم خمسة بدائل هي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي كثيرا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي قليلا ، لاتنطبق علي مطلقا) لذا أعطيت الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) وبما إن الاستبيان مكون من (٣٠) فقرة فان أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (١٥٠) درجة وأقل درجة هي (٣٠).

٤- التطبيق الاستطلاعي :- للتعرف على مدى وضوح تعليمات وفقرات المقياس وحساب مدى الوقت المستغرق بالإجابة عليه فقد طبقت الباحثتان المقياس على عينة التطبيق الاستطلاعي ذاتها في المقياس الاول.وقد تبين وضوح فقرات المقياس وتعليماته وكان مدى الوقت المستغرق للإجابة على الفقرات (١٠-٢٠) دقيقة وبمعدل (١٥) دقيقة.

٥- التحليل الإحصائي للفقرات :-

أ- **حساب القوة التمييزية للفقرات :-** للتحقق من القوة التمييزية لفقرات المقياس تم تطبيق مقياس الصلابة النفسية على العينة ذاتها المشار لها في جدول (٣) ثم تم تصحيح الإجابات وترتيب الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة ثم تم اختيار (٢٧%) العليا و(٢٧%) الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين ، وقد شملت (٨٢) من الطلبة وتضمنت كل مجموعة (٤١) طالب وطالبة وباستخدام الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين لكل فقرة من فقرات المقياس أظهرت النتائج من خلال مقارنة القيمة التائية بالقيمة الجدولية (١,٩٨) إن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٨٠) والجدول (٧) يوضح ذلك :-

جدول(٧) القوة التمييزية لفقرات مقياس الصلابة النفسية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين .

رقم الفقرة	القيمة التائية	رقم الفقرة	القيمة التائية	رقم الفقرة	القيمة التائية
١	٢,٢٤	١١	٤,٣٤	٢١	٤,٢٣
٢	٣,٣٧	١٢	٣,٢٣	٢٢	٥,٤٣
٣	٣,٢٩	١٣	٣,٢٨	٢٣	٥,٤٢
٤	٤,٢٣	١٤	٤,٣٦	٢٤	٥,٦٧
٥	٣,٣٣	١٥	٢,٥٤	٢٥	٣,٥٤
٦	٥,٢٥	١٦	٣,٣١	٢٦	٢,٥٠
٧	٥,٢٣	١٧	٤,٢٣	٢٧	٥,٣٥
٨	٤,٣٤	١٨	٤,٤٠	٢٨	٣,٤٠
٩	٣,٤٣	١٩	٣,٣٢	٢٩	٣,٤٩
١٠	٣,٥٤	٢٠	٤,١٩	٣٠	٥,٢٢

ب - علاقة الفقرة بالمجموع الكلي (صدق الفقرات):- إن الفقرات التي لاتظهر ارتباطا عاليا مع الدرجة الكلية تحذف لتحقيق ذلك ، وقد قامت الباحثتان بسحب عينة عشوائية من استمارات عينة التحليل الإحصائي تكونت من (١٠٠) استمارة

وتم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينة على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس ووفق لمعيار(Ebel) والذي يؤكد أن الفقرة مميزة إذا كانت أكبر من (٠,١٩) وعليه فان جميع الفقرات مقبولة ، والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨) القيم التائية لمعامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٤٥	١١	٠,٤٠	٢١	٠,٢٣
٢	٠,٣٣	١٢	٠,٣٣	٢٢	٠,٣٧
٣	٠,٤٨	١٣	٠,٤٣	٢٣	٠,٢٣
٤	٠,٤٨	١٤	٠,٤٠	٢٤	٠,٤٤
٥	٠,٢٧	١٥	٠,٤٢	٢٥	٠,٤٣
٦	٠,٢٧	١٦	٠,٣٩	٢٦	٠,٣٢
٧	٠,٣٣	١٧	٠,٢٧	٢٧	٠,٦٣
٨	٠,٢٧	١٨	٠,٤٦	٢٨	٠,٥٤
٩	٠,٦٤	١٩	٠,٣٦	٢٩	٠,٣٣
١٠	٠,٣٨	٢٠	٠,٤٣	٣٠	٠,٢٤

– **ثبات القياس** :– تم استخراج الثبات لمقياس الصلابة النفسية بطريقتين :–

أ– **إعادة الاختبار** :– حيث طبق المقياس على عينة ثبات المقياس الاول ذاتها المشار لها في الجدول (٦).وبعد مرور (١٥) يوما تم أعادة تطبيق المقياس على نفس العينة واستخراج معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون بين درجات الطلبة على التطبيقين والذي بلغ (٨٥%) وتعد هذه النتيجة مقبولة .

ب– **طريقة التجزئة النصفية** : قامت الباحثتان بتقسيم فقرات المقياس إلى نصفين متساويين ، أي (١٥ فقرة فردية و ١٥ فقرة زوجية) ، ووجدت معامل أرتباط بينهما بأستخدام معامل بيرسون الذي بلغت قيمته (٠,٦٣) ، ثم صحح المعامل بمعادلة سبيرمان براون فكانت قيمته (٠,٧٧) ، وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه .

التطبيق النهائي:–

بعد ان استكملت الباحثتان اجراءات بناء المقياسين والتحقق من صدقهما وثباتهما قاما بتطبيق المقياسين خلال الفترة من ٢٠١٦/٢/٢١ إلى ٢٠١٦/٤/١٠ على عينة البحث التطبيقية البالغة(٢٠٠) طالبا وطالبة والجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩) يبين اعداد عينة التطبيق النهائي

		عدد الطلبة		
		ذكور	إناث	
	الكيمياء	١٣	١٢	٢٥
	الفيزياء	٨	١٠	١٨
	الرياضيات	٦	١٧	٣٣

	علوم الحياة	٢٣	١١	٣٤
المجموع		٥٠	٥٠	١٠٠
[illegible]	الانكليزي	١٣	١٤	٢٧
	العربي	١٥	١٨	٣٣
	الجغرافية	٢٢	١٨	٤٠
المجموع		٥٠	٥٠	١٠٠

الوسائل الاحصائية :-

استخدمت الباحثتان الوسائل الإحصائية التالية :-

١- **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test):** استخدم في حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الايجابي والسلبي ومقياس الصلابة النفسية وللتعرف على دلالة الفروق بين كل من نمط التفكير والصلابة النفسية حسب متغير الجنس والتخصص.

٢- **معامل ارتباط بيرسون :** استخدم في استخراج صدق البناء المتمثل في ارتباطات درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياسين وحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار للمقياسين وللكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيري البحث.

٣-**الاختبار التائي لعينة واحدة:** استخدم للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات والاوساط الفرضية لمتغيري البحث .

الفصل الرابع

نتائج البحث

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها وفقا لاهداف البحث وكما يلي :

التعرف على :-

١- **نمط التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة :-** بعد تطبيق مقياس نمط التفكير الايجابي والسلبي على عينة من طلبة الجامعة اذ بلغ المتوسط الحسابي لعينة الطلبة لنمط التفكير الايجابي والسلبي (١٠٨,١٤) وان الانحراف المعياري (١٤,٨٢) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٩٠) تبين إن هناك فرقا واضحا بين المتوسطين ، ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق اختبر بالاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة ، وتبين إن القيمة المحسوبة (هي اعلى من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أي إن الفرق بين المتوسطين هو ذات دلالة احصائية ، وتشير هذه النتيجة إلى ان طلبة الجامعة يتمتعون بتفكير ايجابي عال والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة البحث لنمط التفكير الايجابي والسلبي

المتوسط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
١٠٨,١٤	٩٠	١٤,٨٢	١٩٩	١٧,٢٧	١,٩٦

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Munro,٢٠٠٤) . من إن عينة الدراسة لديها تفكير ايجابي وتختلف مع نتيجة دراسة (بركات،٢٠٠٦) وتفسر هذه النتيجة لتطور الطرق والاساليب التعليمية المتبعة في التدريس الجامعي اذ التركيز على الطريقة الاستكشافية والحوارية وجعل الطالب يبحث عن المعلومة للوصول إلى الحقائق والمعلومات بانفسهم بدل التلقي السلبي لهذه المعلومات للتوصل للمعرفة أدى إلى تمتع العينة بالتفكير الايجابي.

٢- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في نمط التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور _ اناث):- وللتحقق من الهدف الثاني فقد تم حساب المتوسط الحسابي لعينة الذكور على المقياس (١١٠,٥٤) درجة والانحراف المعياري (١٤,٩١) درجة وكان المتوسط الحسابي لعينة الاناث على المقياس (١٠٥,٧٢) درجة والانحراف المعياري (١٣,٨٤٥) درجة وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين إن القيمة المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (١١) يوضح ذلك وتشير هذه النتيجة إلى إن كل من الذكور والاناث لديهم نمط تفكير ايجابي عالي ولكن هناك فروق بين الذكور والاناث في مستوى التفكير ولصالح الذكور .

جدول (١١) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث) على مقياس نمط التفكير الايجابي والسلبي

الجنس	العدد	المتوسط	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	١٠٠	١١٠,٥٤	١٤,٩١	٦,٣٢	١,٩٦	-
الاناث	١٠٠	١٠٥,٧٢	١٣,٨٤٥			

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (Haveren,٢٠٠٤) اذ توصلت إلى إن الذكور افضل من الاناث في التفكير الايجابي وتختلف مع نتيجة دراسة (بركات ،٢٠٠٦) من إن الاناث اكثر تفكيرا ايجابيا من الذكور. ويعود السبب في ذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية والتي تؤكد على زرع الثقة بالنفس لدى الذكور وتحمل المسؤولية والفاعلية الذاتية وبالتالي ينمي لديهم نمط التفكير الايجابي.

٣-الفروق ذات الدلالة الاحصائية لنمط التفكير الايجابي والسلبي وفق متغير التخصص الدراسي(علمي _ انساني):- وللتحقق من الهدف الثالث فقد تم حساب المتوسط الحسابي فكان لطلبة التخصص (العلمي) على المقياس (١٠٩,٨٤) درجة والانحراف المعياري (١٣,٠٤) درجة وكان المتوسط الحسابي لطلبة التخصص (الانساني) على المقياس (١٠٨,٣٨) درجة والانحراف المعياري (١٤,٠٤) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين إن القيمة المحسوبة هي اعلى من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتشير هذه النتيجة إلى إن كل من التخصص العلمي والانساني لديهم مستوى عال من التفكير الايجابي لكن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين العلمي والانساني في مستوى التفكير الايجابي ولصالح العلمي والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبعا لمتغير الاختصاص (علمي – انساني).

		المتوسط		القيمة التائية		مستوى
				المحسوبة	الجدولية	
العلمي	١٠٠	١٠٩,٨٤	١٣,٠٤	٢,٨٠٧	١,٩٦	٠,٠٥
الانساني	١٠٠	١٠٨,٣٨	١٤,٠٤			

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى طبيعة المناهج الدراسية حيث يعد التفكير الايجابي هدفا تسعى المناهج الدراسية والمعلمين لتحقيقه في جميع المراحل الدراسية ، ويعد وسيلة في الوقت نفسه للارتقاء بمستوى الفرد والمجتمع ، وان الاهتمام بتدريب الطلاب على مهارات التفكير الايجابي الفعال مردوده كبير على مستوى معيشتهم في الحاضر والمستقبل.

٤- مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة :- بعد تطبيق مقياس الصلابة النفسية على عينة من طلبة الجامعة اذ بلغ المتوسط الحسابي لعينة الطلبة للصلابة النفسية (١١٢,١٦) وان الانحراف المعياري (٩,٢٧) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ(٩٠) تبين إن هناك فرقا واضحا بين المتوسطين ، ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق اختبر بالاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة ، وتبين إن القيمة المحسوبة (هي اعلى من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أي إن الفرق بين المتوسطين هو ذات دلالة احصائية ، وتشير هذه النتيجة إلى ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالي من الصلابة النفسية والجدول (١٣) يوضح ذلك .

الجدول (١٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة البحث لمستوى الصلابة النفسية

الوسط	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
١١٢,١٦	٩٠	٩,٢٧	١٩٩	٣٣,٥٨	١,٩٦	

وقد يعزى ذلك إلى اعتقادهم بان لديهم قدرات وسمات شخصية ايجابية تجعلهم قادرين على تحدي ومواجهة اية مشكلات ببعض الاستراتيجيات التكيفية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (جيرسون،١٩٨٩) التي أوضحت إن الطلاب مرتفعي الصلابة النفسية كانوا يستخدمون مهارات مواجهة بفعالية كبيرة في مواجهة الضغوط اليومية.

٥- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الصلابة النفسية وفق متغير الجنس (ذكور – إناث) :- وللتحقق من هذا الهدف فقد تم حساب المتوسط الحسابي لعينة الذكور على المقياس (١٢٤,٥) درجة والانحراف المعياري (٨,٩٨) درجة وكان المتوسط الحسابي لعينة الإناث على المقياس (١٠٢,٢) درجة والانحراف المعياري (٩,٣٤) درجة وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين إن القيمة المحسوبة هي أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وتشير هذه النتيجة إلى إن كل من الذكور والإناث لديهم مستوى صلابة عالي ولكن هناك فروق بين الذكور والإناث في مستوى التفكير ولصالح الذكور . والجدول (١٤) يوضح ذلك

جدول (١٤) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

		المتوسط		القيمة التائية		مستوى
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	١٠٠	١٢٤,٥	٨,٩٨	١٧,٦٩٨	١,٩٦	٠,٠٥
الاناث	١٠٠	١٠٢,٢	٩,٣٤			

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مخيمر،١٩٩٧) وتختلف مع دراسة (الرفاعي،٢٠٠٣). وتفسر الباحثتان ذلك لتعرض الموجود البشري في المجتمع العراقي لشدائد وأزمات شديدة ومتكررة جبلت الشخصية العراقية على الصبر والتحمل مما انعكس على توجه العائلة إلى غرس وتعزيز الاعتماد على النفس للذكر لتلبية الحاجات وحل المشكلات ازاء متطلبات نفسه وازاء غيره من المحيطين به ودعم الاتجاهات في تعميم وتعزيز الصلابة النفسية لدى افراد المجتمع كما ان التنشئة الاجتماعية تنشئ الذكر على القوة والصلابة اكثر من الاناث

٦- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الصلابة النفسية وفق متغير التخصص (علمي – انساني) :- وللتحقق من هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي لعينة العلمي على المقياس (١٢٠,٨) درجة والانحراف المعياري

(٨,٨٠) درجة وكان المتوسط الحسابي لعينة الادبي على المقياس(١٠٦,٢) درجة والانحراف المعياري (٩,٢٠) درجة وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين إن القيمة المحسوبة هي اعلى من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتشير هذه النتيجة إلى إن كل من التخصص العلمي والانساني لديهم مستوى عال من الصلابة النفسية لكن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين العلمي والانساني ولصالح العلمي. والجدول (١٥) يوضح ذلك .

جدول (١٥) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبعا لمتغير التخصص (علمي – انساني)

التخصص	العدد	المتوسط	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى
				المحسوبة	الجدولية	
العلمي	١٠٠	١٢٠,٨	٨,٨٠	[illegible]	١,٩٦	٠,٠٥
الادبي	١٠٠	١٠٦,٢	٩,٢٠			

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى إن صلابة طالب العلمي جاءت من صعوبة اختصاصه وقدرته على تخطي الظروف في مجاله كما إن المنهج العلمي من خلال طريقة التدريس يركز على المشاكل ومحاولة ايجاد حلول لها تتناسب مع حجمها بكل منطقية وموضوعية وهذا الاسلوب في التفكير يساعد الفرد في التغلب الصعوبات التي يواجهها في حياته .

٧- **العلاقة بين نمط التفكير الايجابي والسلبي والصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة** :- للتعرف على هذا الهدف تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين نمط التفكير الايجابي والسلبي والصلابة النفسية،ثم استخرجت القيمة التائية لمعامل الارتباط بواسطة الاختبار التائي،فقد بلغ معامل الارتباط (٠,٤٨٨) للعينة البالغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة ،اما قيمة معامل الارتباط التائية المستخرجة فقد بلغت (٨,٤٨٤) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) ولقد تبين انها ذات علاقة ارتباطية ايجابية دالة احصائيا كما مبين بالجدول (١٦) .

جدول (١٦) الأختبار التائي لدلالة معامل الأرتباط بين نمط التفكير الأيجابي والسلبي والصلابة النفسية

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية المستخرجة لمعامل الارتباط	الجدولية	مستوى الدلالة
نمط التفكير الايجابي السلبي والصلابة النفسية	٢٠٠	٠,٤٨٨	٨,٤٨٤	١,٩٦	٠,٠٥

وترى الباحثتان إن هذه النتيجة لعينة البحث الحالي تنسجم مع الموجود البشري العراقي من التمسك بارادة الحياة بالسعي لمواصلة حياتهم بكل ايجابية وذهن متفتح رغم المهددات الخطيرة والمصائب والمحن التي جعلتهم اقوياء صلبين محتملين ضد هذه المصائب. فنجد الطلبة يواظبون على الدوام والدراسة ويبذلون اقصى امكانياتهم وطاقاتهم لتحقيق تطلعاتهم واهدافهم بكل ايمان وثقة بان الغد سيكون افضل .

الإستنتاجات :-

في ضوء ماتم التوصل إليه من نتائج يمكن الخروج بالإستنتاجات الآتية :

١- أن طلبة الجامعات يتسمون بنمط تفكير إيجابي ومستوى صلابة نفسية عال وهو ما من شأنه أن يعزز البناء النفسي لديهم من خلال شعورهم بالتفاؤل وعدم الاستسلام للظروف المحيطة بهم مايدفعهم إلى تحمل الصعاب المحيطة بهم.

٢- أن لمتغير الجنس والتخصص أثر في التفكير الإيجابي ولمستوى الصلابة النفسية ولصالح الذكور ولصالح التخصص العلمي.

٣- أن طلبة الجامعة لديهم القدرة على تخطي المشاكل التي تواجههم بكل ثقة وقوة وذلك لما يتمتعون به من تفكير ايجابي يجعلهم اكثر صلابة وقدرة في تجاوز مايعيق تحقيق اهدافهم .

التوصيات :-

١- العمل على تشخيص مسببات التفكير السلبي لطلبة الجامعة لمعالجتها وتجاوزها .

٢- فتح مكاتب لتقديم خدمات الارشاد التربوي والنفسي والمهني وبرامج التوعية الوقائية للطلاب الذين يعانون من بعض المشكلات الدراسية والضغوط الحياتية ومساعدتهم على تحقيق اكبر قدر من التوافق معها.

٣- بناء برامج ارشادية من خلال وسائل الاعلام المختلفة لتعزيز خاصية الصلابة النفسية لكونها تساهم في تخليص الفرد من مشاعر اليأس والاستسلام والتقليل من آثارهما السلبية.

المقترحات :-

١- اجراء دراسات مشابهة للبحث الحالي على عينات اخرى تضم أفراد من شرائح اجتماعية متباينة

٢- اجراء دراسة عن نمط التفكير الايجابي والسلبي و علاقته بالتحصيل .

٣- اجراء دراسة عن مستوى الصلابة النفسية وعلاقتها بدافع بالانجاز او الانتماء الوطني

ملحق (١)

مقياس نمط التفكير الايجابي والسلبي

عزيزي الطالب ....عزيزتي الطالبة ..... يرجى قراءة الفقرات التالية بدقة واختيار بديل واحد فقط وذلك بوضع علامة (√) للبديل الذي ينطبق عليك اكثر من البدائل الاخرى. الكلية: التخصص : الجنس:

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	ينطبق علي كثيرا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي قليلا	لا تنطبق علي مطلقا
١	اشعر بسعادة عندما استيقظ من النوم لبدء يوم جديد					
٢	احترم اراء الاخرين حتى لو كنت مخالفاً لها					
٣	أنتقد الاخرين نقداً بناءً دون ان اجرحهم					
٤	أنساق وراء المؤثرات العاطفية والانفعالية					
٥	اشهر بان الحياة جميلة ومكان لأثبات الذات					

٦	ابدل ارائي عندما يثبت لي خطؤها					
٧	احدد اهدافي واضع خططا مرنة لتنفيذها					
٨	ألوم نفسي كثيراً على اخطائي السابقة					
٩	أتسلح بالأمل والصبر عند مواجهة الصعاب					
١٠	أسعى الى تطوير أمكانياتي وقدراتي					
١١	عند مواجهتي لأي مشكلة أركز على حلها					
١٢	أشعر بالحساسية الزائدة في التعامل مع المواقف المحرجة					
١٣	احاول التواصل الايجابي تحت ضغط المواقف السلبية					
١٤	سأكون في المستقبل افضل مما انا علية الأن					
١٥	أعتقد ان حالتي الذهنية لها أثر ايجابي على حالتي البدنية					
١٦	أجد صعوبة في التواصل مع الاخرين					
١٧	أنظر الى الجانب المشرق في كل مايحيط بي					
١٨	أتعلم من أخطائي السابقة					
١٩	أحاول التعرف على كل ماهو جديد في اختصاصي					
٢٠	أقارن قدراتي وأمكانياتي مع الاخرين					
٢١	أمتدح المقربين مني واصدقائي اكثر من انتقادهم					
٢٢	أقدم المساعدة للأخرين عند حاجتهم لي					
٢٣	افسر الامور بطريقة عقلانية					
٢٤	أضخم الامور الصغيرة واجعلها مشاكل معقدة					
٢٥	أحاور الاخرين لكي اوضح لهم وجهة نظري					
٢٦	أشعر بمعاناة الاخرين واتعاطف عليهم					
٢٧	أحاول انجاز الاعمال والمهام بشكل مميز					
٢٨	أهتم بصورة مبالغ فيها في مواضيع معينة					
٢٩	أحاول البحث عن الاجابة للسؤال الذي لا أستطيع الاجابة عنه					
٣٠	أدخل في حوارات مفيدة مع الاخرين					

ملحق (٢)

مقياس الصلابة النفسية

عزيزي الطالب ....عزيزتي الطالبة ..... يرجى قراءة الفقرات التالية بدقة واختيار بديل واحد فقط وذلك بوضع علامة (√) للبديل الذي ينطبق عليك اكثر من البدائل الاخرى.

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	ينطبق علي كثيرا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي قليلا	لا تنطبق علي مطلقا
١	امتلك القدرة على حل اي مشكلة تواجهني					

٢	أصبر على مايصيبني من بلاء					
٣	أواصل عملي مهما تواجهني من معوقات					
٤	ادافع عن حقوقي وحقوق الاخرين					
٥	أخطط مسبقا لاي مهمة اقوم بها					
٦	ابذل قصار جهدي لاحقق اهدافي					
٧	اشارك الاخرين اعمالهم					
٨	اهتم بأي عمل يخدم الاخرين					
٩	أعبر عن رأئي امام الاخرين بكل سهولة					
١٠	أواجه المخطئ بأخطائه					
١١	ادرس التخصص الذي اخترته برغبتي					
١٢	أمارس هواياتي بدون قيود					
١٣	أنصح الاخرين عند الحاجة اليها					
١٤	استفاد من اخطائي ومن اخطاءالاخرين					
١٥	انجز كل مايوكل الي من واجبات او مهام					
١٦	ابحث عن حلول اخرى عند فشلي في حل مشكلة ما					
١٧	التزم الانظمة والقوانين في حياتي					
١٨	أناقش الاخرين لاثبت لهم صحة ارائي					
١٩	ارى ان كل مشكلة لها حل مهما كانت معقدة					
٢٠	اصبر على انهاء اعمالي مهما كانت صعوبتها					
٢١	ارجع بسبب فشلي اقوى من الاول					
٢٢	اهتم باراء الاخرين بما اقوم به					
٢٣	عندما افشل ليس معناه نهاية العالم					
٢٤	اشارك بالانشطة التي تخدم مجتمعي					
٢٥	اهتم بالاحداث التي تمر بها بلدي					
٢٦	اشعر بالمسؤولية اتجاه الاخرين					
٢٧	ابتعد عن كل من يقلل من قدراتي					
٢٨	اخاطر من اجل تحقيق ماصبو اليه					
٢٩	اختار مقتنياتي بنفسي					
٣٠	اعترف باخطائي امام الاخرين					

المصادر العربية والاجنبية :

١- الأسدي ، عباس حنون مهنا (٢٠١٠)،التفكير التحليلي وعلاقته بالأفكار المتضادة والأسلوب المعرفي الفراسي – الحرفي ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .

٢- الأنصاري ، بدر محمد (١٩٩٨)، التفاؤل والتشاؤم المفهوم والقياس والتعلقات ، الطبعة الأولى ، الكويت ، جامعة الكويت .

٣- بركات ، زياد (٢٠٠٦) ، التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة ، دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات ، جامعة القدس ، فلسطين.

٤- بني جابر، جودت(٢٠٠٤) ،علم النفس الاجتماعي ،الطبعة الاولى ، مكتبة الملك خالد.

٥- البيرقدار ، تنهيد (٢٠١١) ، الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد ١١ ،العدد (١)، ص ٣٢ .

٦- الجبوري ، أحمد محمود طعمة (٢٠١١) ، تنظيم الذات وعلاقته بالتفكير السلبي والايجابي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت .

٧- الحكاك ، وجدان جعفر (٢٠١٠) ، الصلابة النفسية والاطمئنان النفسي وعلاقتهما بالابداع العلمي والفني لدى طلبة جامعة بغداد ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد .

٨- الخطيب ، جمال (١٩٩٥)، تعديل السلوك الإنساني ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

٩- الدليمي ، ياسر محفوظ (٢٠٠٥) ، أثر برنامج المواهب المتعددة في تنمية أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل.

١٠- ألزغلول ، عدنان يوسف (٢٠٠٢) ، علم النفس التربوي ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات.

١١- طلافحة ، فؤاد طه طالب (٢٠٠٢) ، أثر برنامج تدريبي لمهارات الإدراك والتنظيم في القدرات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف السابع الأردنيين ، رسالة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .

١٢- عبد الغفار ، عبد السلام عبد القادر (١٩٧٦)، مقدمة في الصحة النفسية ، دار النهضة المصرية

١٣- العتوم، عدنان يوسف (٢٠٠٤)،علم النفس المعرفي / النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للطباعة

١٤- العوضي ، عبد الله محمد (٢٠٠٤) التفكير الراقي ، عن الشبكة العالمية للمعلومات
//www. Aljalsa.com/view-article.php?aid=٦٤&typ=٧١٠

١٥- الفقي ، إبراهيم ، (٢٠٠٧) ، قوة التفكير ، سلسلة النجاح ، دار الراية للنشر والتوزيع ، سورية.

١٦- الكناني ، حيدر لازم (٢٠٠٤) ،التفكير الاضطهادي لدى المراهقين وعلاقته بأساليب المعاملة الولادية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد .

١٧- مخيمر، عماد محمد (١٩٩٧) ، الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة واعراض الاكتئاب لدى طلبة شباب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات.

١٨- المشعان ، عويد سلطان (٢٠٠٧) ، مستوى متميز الصلابة النفسية للعاملين بالقطاع الحكومي الكويتي ، الكويت ، المؤتمر الإقليمي الأول لعلم النفس لرابطة الأخصائيين النفسيين المصرية .

١٩- مصطفى، وفاء (٢٠٠٣) ، حقق أحلامك بقوة التفكير الإيجابي، دار ابن حزم: بيروت.

٢٠- ياغي ، شاهر يوسف (٢٠٠٦) ، الضغوط النفسية لدى العمال في قطاع غزة وعلاقتها بالصلابة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

٢١-Ellis , A . (١٩٧٧). Rational Emotive therapy data the supports the clinical and Personality Hypothesis of Rational Emotive therapy and other modes of cognitive behavior therapy . Journal of counseling Psychologist.

٢٢- Kobasa , Sursanne , (١٩٨٢) " Hardy Personality , Toward aSocial Psychology of Stress and Health " , In .J. Suls and Sanders (Eds). The Social Psychology of Health and Illness , Hill. Sdale.

٢٣- Posner , R, . (١٩٩١). Exercising our Psychological

strenghth . New Jersey . Prentice Hall . p(١-٥).

Abstract

The present research aims at identifying the positive and negative style of thinking at university students according to the sex and specialization variables, and the level of psychological hardiness at the university students and the statistical significant differences on the level of psychological hardiness according to the variables sex and specialization. The sample consists of (٢٠٠) students from Tikrit University for the year ٢٠١٥/ ٢٠١٦.The researchers build two scales to measure the positive and negative style of thinking and psychological hardiness. Each scale contains (٣٠) items. After getting validity and reliability for each scale, the researchers apply both scales on the sample and the statements have been treated statistically. The results of this research show that the university students have higher positive style pf thinking and there are statistical significant differences on thinking style according to the variable of sex that is for males, whereas the variable of specialization is for scientific. They have higher level of psychological hardiness and there are statistical significant differences on the level of psychological hardiness according to the variable of sex that is for males , whereas the variable of specialization is for scientific . There is a correlative relation between the variables of research and the researchers reach at certain recommendations.